النخعي ان حذيفة قال لابن مسعود الا تعجب من قوم بين دارك ودار ابي موسى يزعمون انهم معتكفون قال لعلهم
اصابوا واخطات او حفظوا ونسيت قال اما انا فقد علمت انه لا اعتكاف الا في مسجد جماعة. قال ابن الهمام واخرج
البيهقي عن ابن عباس قال ان ابغض الامور الى الله تعالى البدع وان من البدع الاعتكاف في المساجد التي في الدور
وروى ابن ابي شيبة وعبد الرزاق في مصنفيهما عن علي قال لا اعتكاف الا في مسجد جماعة. وتقدم مرفوعا عن
عائشة رضي الله عنها وروى ابن الجوزي عن حذيفة انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مسجد
له امام ومؤذن فالاعتكاف فيه يصح واغرب ابن حجر بقوله واجاب الحنفي ومن تبعه عن هذا الحديث بان
ذكر الجامع للاولوية خروجا من خلاف من اوجبه انتهى وانت تعلم ان ورود الحديث لا يعلل بالخروج من عهدة
الخلاف بالاتفاق ثم افضل الاعتكاف ما يكون في المسجد الحرام ثم مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثم مسجد
الاقصى ثم مسجد الجامع قيل اذا كان يصلي فيه بجماعة فان لم يكن ففي مسجده افضل لئلا يحتاج الى الخروج ثم كل
ما كان اهله اكثر رواه ابو داود وقال الجزري هذا الحديث رواه ابو داود من طريق عبد الرحمن بن اسحق
عن الزهري عن عروة عن عائشة وقال وغير عبد الرحمن لا يقول قالت السنة ورواه النسائي من طريق يونس
وليس فيه السنة ومن طريق مالك ايضا بدون لفظ السنة وعبد الرحمن زاد لفظ السنة وهو ثقة والزيادة
من الثقة مقبولة نقله ميرك عن التصحيح وقال ابن الهمام وعبد الرحمن ابن اسحق وان تكلم فيه بعضهم فقد
اخرج له مسلم في صحيحه ووثقه ابن معين واثنى عليه غيره قال ابن حجر وقد قالوا من روى الشيخان او احدهما عنه
لا ينظر للطاعنين فيه وان كثروا انتهى فهو حجة عليه لان من السنة من زيادته وزيادة الثقة مقبولة
فثبت كونها من السنة وهو بمنزلة المرفوع واما قول شارح ان اراد بكون هذه المذكورات من السنة
اضافتها اليه صلى الله عليه وسلم عليه نص منصوص لا يجوز مخالفتها او الغنيا بما فعله من السنة فقد
خالفها بعض الصحابة في بعض تلك الامور والصحابة اذا اختلفوا في مسالة كان سبيلها النظر انتهى فهو
غفلة عن القاعدة المقررة في الاصول ان قول الصحابي السنة كذا في حكم المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم
والله اعلم **الفصل الثالث** عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
اذا اعتكف طرح بصيغة المجهول اي وضع او فرش له فراشه او يوضع له سريره الظاهر ان او للتنويع
وراء اسطوانة التوبة وفي نسخة صحيحة بابدال السين صادا وهي من اسطوانات المسجد النبوي سميت
بذلك لان ابا لبابة تيب عليه عندها رواه ابن ماجة **وعن** ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
في المعتكف اي في حقه وشانه وهو وفي نسخة هو يعتكف الذنوب منصوب بنزع الخافض اي تحبس
عن الذنوب يعني بذلك ان شان المعتكف في المسجد الاحتباس عن تعاطي اكثر الذنوب ولذا اختص
الاعتكاف بالمسجد ويجري بالجيم والراء مجهولا وقيل معلوما اي يمضي ويستمر له من الحسنات اي من ثوابها
كعامل الحسنات اي كاجور عاملها وفي نسخة صحيحة بالجيم والزاء مجهولا اي يعطى له من الحسنات التي منع عنها
بالاعتكاف كعيادة المريض وتشييع الجنازة وزيارة الاخوان وغيرها فاللام في الحسنات للعهد كلها فانه
للجنس المعهود رواه ابن ماجة

كتاب فضائل القرآن

كتاب فضائل القرآن

عموما وبعض سوره وآياته خصوصا
والفضيلة ما يفضل به الشيء على غيره يقال لفلان فضيلة اي خصلة حميدة قال الطيبي اكثر ما يستعمل
في الخصائل المحمودة كما ان الفضول اكثر استعماله في المذموم انتهى وقد تستعمل الفضيلة في الصفة النافعة
والفاضلة في المتعدية كالكرم وقد تستعمل الفضيلة في العلوم والفاضلة في الاخلاق قال السيوطي في الاتقان
اختلف الناس هل في القرآن شيء افضل من شيء فذهب الامام ابو الحسن الاشعري والقاضي ابو بكر الباقلاني وابن حبان
الى المنع لان الجميع كلام الله تعالى ولئلا يوهم التفضيل نقص المفضل عليه وروي هذا القول عن مالك وذهب اخرون
منهم الجمهور الى التفضيل لظواهر الاحاديث قال القرطبي انه الحق وقال ابن الحصار العجب ممن يذكر الاختلاف في
ذلك مع النصوص الواردة في التفضيل وقال الغزالي في جواهر القرآن لعلك ان تقول قد اشرت الى
تفضيل بعض آيات القرآن على بعض والكلام كلام الله تعالى فكيف يكون بعضها اشرف من بعض فاعلم
ان نور البصيرة ان كان لا يرشدك الى الفرق بين آية الكرسي وآية المداينات وبين سورة الاخلاص
وسورة تبت وترتاع على اعتقاد الفرق نفسك الخوارة المستغرقة بالتقليد فقلد صاحب الرسالة
صلى الله تعالى عليه وسلم فهو الذي انزل عليه القرآن وقال يس قلب القرآن وفاتحة الكتاب افضل
سور القرآن وآية الكرسي سيدة آي القرآن وقل هو الله احد تعدل ثلث القرآن
وغير ذلك مما لا يحصى انتهى كلامه ثم قيل الفضل راجع الى عظم الاجر ومضاعفة الثواب بحسب انتقالات
النفس وخشيتها وتدبرها وتفكرها عند ورود اوصاف العلى وقيل بل يرجع الى ذات اللفظ وان ما
تضمنه قوله تعالى والهكم اله واحد الاية وآية الكرسي وآخر سورة الحشر وسورة الاخلاص من الدلالات
على وحدانيته وصفاته ليس موجودا في تبت يدا ابي لهب وما كان مثلها فالتفضيل انما هو بالمعاني العجيبة وكثرتها
والله تعالى اعلم ثم القرآن يطلق على الكلام القديم النفسي القائم بالذات العلي وعلى الالفاظ الدالة على ذلك
الكلام والمراد هنا الثاني ولا خلاف انه بهذا المعنى حادث وانما الخلاف بيننا وبين المعتزلة في النفسي فهم
ينفونه لقصور عقولهم الدنية فعندهم انه لا يسمى كلاما الا اللفظي وهو محال عليه تعالى وبنوا على هذا النفي
قولهم معنى كونه تعالى متكلما انه خالق الكلام في بعض الاجسام ونحن اثبتناه عملا بمدلول الاسماء الشرعية
الواردة في الكتاب والسنة وبما هو المعلوم من لغة العرب ان الكلام حقيقة في النفسي وحده او بالاشتراك
وقد جاء في القرآن اطلاق كل من المعنيين اللفظي والنفسي قال تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث
وكلم الله موسى تكليما واللفظ محال عليه تعالى وخلق الكلام في الشجرة مجاز لا ضرورة اليه ثم المعتمد ان القرآن بمعنى
القراءة مصدر بمعنى المفعول او فعلان من القراءة بمعنى الجمع لجمعه السور وانواع العلوم وانه مهموز وقراءة
ابن كثير انما هي بالنقل كما قال الشاطبي رحمه الله تعالى ونقل قرآن والقرآن دوائنا خلافا لمن قال انه من قرنت
الشيء بالشيء لقران السور والآيات فيه واغرب الشافعي حيث قال القرآن اسم علم لكلام الله تعالى ليس
بمهموز ولا ماخوذ من قرات وذكر السيوطي ان المختار عندي في هذه المسالة ما نص عليه الامام الشافعي واما
قول ابن حجر واصل كلام الشافعي في الافصح والاشهر ورد بان الجمهور على الهمز وهو المشهور ونقل ابن كثير
ايضا يرجع الى الهمز المذكور ويدل عليه بقية المشتقات من قوله تعالى اقرا وربك فاذا قراناه فاتبع قرآنه
وامثال ذلك **الفصل الاول** عن عثمان رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى (عليه وسلم)
خيركم اي يا معشر القراء او ايها الامة اي افضلكم كما في رواية من تعلم القرآن حق تعلمه وعلمه اي حق
تعليمه ولا يتمكن من هذا الا بالاحاطة بالعلوم الشرعية اصولها وفروعها مع زوائد العوارف القرآنية
وفوائد المعارف الفرقانية ومثل هذا الشخص يعد كاملا لنفسه مكملا لغيره فهو افضل المؤمنين مطلقا
ولذا ورد عن عيسى عليه السلام من علم وعمل وعلم يدعى في الملكوت عظيما والفرد الاكمل من هذا